Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عقبات إنتاج الدلالة :

يعوق إنتاج الدلالـة عقبات ، منها **أخطاء الطباعة** ، حيث حفلت الـرباعيات ببعض الأخطاء القليلة التى قد تعوق إنتاج الدلالة ، منها على سبيل المثال :

فديتك هلى ، وصحتها : هل ـ ٢٣ حتى محاه ـ بضم الهاء ـ وصحتها بالسكون تبعا لوحـدة الروى فى حركته ـ ٢٥ ، البـدر التمام ـ بضم الميم ـ وصحتهـا بالسكون تبعا لوحدة الروى فى حركته ـ ٣٢ ، كما يجنى أثامه ـ بالهمزة ـ وصحتها بالمدّ ـ ٣٨ . وفقدان علامـة الترقيم الخاصة بالجملـة الاعتراضية إن جاع ، وإن أكن أنـا منكم ـ ٣٩ ، ولو جنوحهـا ، وصحتها : ولولا جنوحهـا ـ ٢٤ ، غياب ضبط التـدوير فى كثير مـن الأبيـات ومنهـا : ٤١ ، ٥١ ، ١٣٥ ، ١٦٩ حيث التبس فهـم الفعـل المضارع المجـزوم « يرو » بسبب ذلـك ، غياب ضبـط بعض الكلمات وبخاصـة ما احتوت تقديما وتأخيرا ، مثل : تفسد الإنسان صبوته ـ ٥٧٨ .

ومن العقبـات : تكرار ذكـر الربـاعية ، حيث نجـد بعض الـرباعيـات يتكرر ورودها مرتين مثل الـرباعية الميمية المكررة فى صفحتى ٤٤ ، ١٣٨ والربـاعية الرائية فى صفحتى ٩٦ ، ١٤٢ ، مما قد يجعل الربـاعية مقحمة فى غير مكانها ، أو ناقصة من موطنهـا الأصلى مما يعوق إنتاج الدلالـة وحركة المعنى . وعلى هـذا نجد أن عدد الرباعيات ١٩٣٥ رباعية وبحذف المكررتين يكون عددها ١٩٣٣ رباعية .

ومـن العقبـات ، غياب العنـوان ، إذ يتـوارى العنـوان : الرئيـس أو الفـرع فى الرباعيات ، شأنها شـأن الرباعيات عند الشعراء جميعاً ، هنا تفقـد الرباعية بعض أركان الدلالة ، بفقـدانها العنوان الذى هو مظهر للمعنى حتـى سماه بعضهم البهو Vestibule ندلـف منه إلى فضاء النـص ، ولا شك أن غيـاب العنوان أفقد الـدلالة بعض المعاونة فى إظهارها ، وفى هذه الرباعيات سنجد الحكمة بديلاً عن العنوان ، وأحيانا نظفر ببديل عن العنوان ، مثلما نجد تذييـلا لرباعية يوضح مناسبتها وحقل دلالتها مثل : « بمناسبة ما جرى فى لبنـان الشقيق ـ ١٩٢ » ، أو يذكر ما يدل على العنوان فى هامش الـرباعية هـ ـ ٢١٣ ، وانفردت اثنتا عشرة ربـاعية بحملها عنوان (أمنيات) من ص ٥٢٧ إلى ٥٣١ ، وكلها تبدأ بالجملة : تمنيت أن أو أنى ثم نجد جملة من العناوين من ص ٤٥٤ إلى ص ٤٥٨ ، ثم من ص ٤٧٠ إلى ص ٤٧٥ هى عناوين : المجـد ـ المال ـ الحب ـ الحسن ـ الحق ـ الخير ـ الطبع ـ العقل ـ الحظ ، وكلها ذات بنية اسمية معـرفة ، وعناوين : الأمس واليوم ـ افتقـدت جوارى ـ أمنية الوردة ـ عاشق نفسـه ـ ابتذال ـ جرأة الذليل ـ صغار ـ انطـواء وظهور ـ الـواعظ